

زاد المسير في علم التفسير

معناه طرح بعضهم على بعض وحقيقة ذلك في اللغة تكرير الانكباب كأنه إذا ألقى ينكب مرة بعد مرة حتى يستقر فيها .
وفي الغاوين ثلاثة اقوال .
أحدها المشركون قاله ابن عباس .
والثاني الشياطين قاله قتادة ومقاتل .
والثالث لآلهة قاله السدي وجنود إبليس أتباعه من الجن والإنس قالوا وهم فيها يختصمون يعني هم وآلهتهم تأنيب إن كنا قال الفراء لقد كنا وقال الزجاج ما كنا إلا في ضلال .
قوله تعالى إذ نسويكم أي نعدلكم بآية في العبادة وما أضلنا إلا المجرمون فيهم قولان .
أحدهما الشياطين والثاني أولوهم الذين اقتدوا بهم قال عكرمة إبليس وابن آدم القاتل .
قوله تعالى فما لنا من شافعين هذا قولهم إذا شفع الأنبياء والملائكة والمؤمنون وروى جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الرجل يقول في الجنة ما فعل صديقي فلان وصديقه في الجحيم فيقول يا رسول الله أخرجوا له صديقه إلى الجنة فيقول من بقي في النار فما لنا من شافعين ولا صديق حميم والحميم القريب الذي توده ويودك والمعنى مالنا